

العوامل المؤثر في اختيار الأبناء لتخصص المهني.
**Factors influencing children's choice of professional
specialization.**

ريال فايضة¹

¹ جامعة البويرة (الجزائر)، f.rial@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/17 تاريخ القبول: 2025/06/20 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص:

يشكل التخصص المهني جزءاً أساسياً في الحياة المهنية للأفراد، فهو الذي يحدد مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية وفيه يعبرون عن قدراتهم وميولهم، باعتباره من أهم القرارات التي تحدد مسار حياتهم إما بالنجاح أو الفشل.

ومن خلال هذا المقال تم التطرق الى أهم العوامل المؤثر في اختيار الأبناء لتخصص المهني والمتمثلة في: تأثير الوالدين، الهيئة التدريسية، تأثير الأقران (الأصدقاء)، المعلومات السابقة عن المهنة (المعرفة)، الاهتمام بالمكانة الاجتماعية، الاهتمام بالمكانة الاقتصادية، الميول. كلمات مفتاحية: العوامل، الاختيار المهني، التخصص المهني، الأبناء.

Abstract:

Professional specialization is an essential part of an individual's professional life. It determines their social and economic status and expresses their abilities and inclinations. It is one of the most important decisions that determines the course of their lives, whether they succeed or fail.

This article addresses the most important factors influencing children's choice of a professional specialty, namely: the influence of parents, the teaching staff, the influence of peers (friends), prior knowledge about the profession (knowledge), interest in social status, interest in economic status, and inclinations.

Keywords: factors, career choice, career specialization, children.

*المؤلف المرسل: فايضة ريال

1. مقدمة:

يلاحظ في كثير من الأحيان أن المترشحين لا يختارون التخصصات المهنية وفقا لأسس علمية وموضوعية، وإنما بناء على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات وموضوعات الدراسة التي تتضمنها ومعرفة سهولتها أو صعوبتها، ومدى ملاءمتها لقدراتهم استعدادهم، ميولهم وسمات شخصيتهم، وقد يقبلون على تكوين معين بعد أن يتعرفوا على فرص العمل المتاحة التي تمنحها لهم هذه التخصصات المهنية، أو نظرا لما تتمتع به من مكانة اجتماعية أو لما تجلبه من عائد مادي وفير، أو ما تنشره وسائل الاعلام، أو بناء على التأثير الأسري دون الأخذ في الحسبان متطلبات التخصص المهني وقدرات الأبناء وميولهم، أو لمجرد التأثير بزملائهم الناجحين في التخصص متناسين الفروق الفردية بينهم التي تجعل ما يناسب فردا لا يناسب غيره، وهي من العوامل التي تدفع لاختيار التخصص المهني لدى الفرد.

2- مفهوم الاختيار المهني:

وجدت الباحثة عدة مصطلحات تشير إلى نفس المعنى للاختيار المهني، منها مثلا الانتقاء المهني الاصطفاء المهني والمماثلة بين العامل والعمل... إلخ، كما أنه يوجد عدة مدلولات تعبر عن الاختيار المهني منها الارشاد المهني، التوجيه المهني، التفضيل المهني.

تعود بداية انطلاق التوجيه والارشاد المهني إلى العالم Frank Parsons عام 1908 الذي يعتبر المؤسس الأول في أمريكا، حيث دعا إلى اتباع أساليب معينة في الارشاد المهني وادخال خدمات الارشاد المهني إلى المدارس. كما قام بتأسيس أول مكتب مهني في مدينة بوسطن، عمد خلاله إلى تقديم المساعدة للشباب من خلال توجيههم إلى اختيار المهن التي يتم توفيرها في المجتمع وألف كتابا أسماه الاختيار المهني، بين من خلاله الخطوات السليمة الواجب اتباعها عند اختيار الفرد لمهنة من المهن، ولخصها في مبدئين: الأول يتمثل في دراسة الفرد ومعرفة قدراته، استعداداته وميوله، والآخر يكمن في مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن الفرد من الاختيار المهني الذي يناسبه. (عبد العزيز وعزت عطوي، 2004).

3- العوامل التي تؤثر وتدفع إلى اختيار الفرد لمهنته.

تدل نتائج الدراسات التي أجريت للكشف عن العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني على اختلاف هذه العوامل وتباينها من دراسة إلى أخرى، والتي تكشف عن الصعوبات والمعانات التي تواجه الأفراد عند اختيارهم لمهنة معينة، فتجدهم غير قادرين ولا راضين عن مهنتهم أو أعمالهم وهذا راجع لتعدد وتشابك العوامل التي تؤثر وتدفع لاختيار التخصص المهني، منها ما هو متعلق بميول الفرد ومنها ماهي أسرية أو

متعلقة بجماعة الرفاق الإعلام، المعلومات المكتسبة أو السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية...وسنكتفي بذكر ما يلي:

1.3 – تأثير الوالدين:

يؤثر أسلوب الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأبناء تأثيراً مباشراً وغير مباشر ويأتي التأثير المباشر من خلال التوجيه المهني الذي يقدمه الآباء لأبنائهم حول الاختيارات التربوية والمهنية المناسبة للفرد أو لحاجات الأسرة ومركزها الثقافي والاجتماعي، أما التأثير غير المباشر للآباء فيأتي من خلال الاسهام في تشكيل مفهوم الذات لدى الأبناء وفي تشكيل القيم والاتجاهات وخاصة ما يتعلق منها بقيم العمل، وفي تكوين العادات والمهارات مثل المهارات المتعلقة بالتنظيم والعادات المتعلقة بالإتقان والسرعة في أداء الأعمال. (القرعان، 2009)

يؤثر الآباء على الاختيار المهني لأبنائهم بعدة طرق، ويمكن ابراز هذا التأثير الوالدي فيما يأتي:

- وراثة المهنة: إذ يرى الأبوان بأنه من السهل أن تستمر العائلة في مهنتها لذلك يصر الآباء على أن يواصل كلاً من الذكور والإناث العمل التي دأبت عليه العائلة، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن 95% من أبناء المزارعين يواصلون العمل الزراعي.

- الرغبة في التعويض: الأب الذي كان يعمل بمهنة معينة يريد أن يحقق هذا الحلم من خلال ابنه فمن كان يحلم بأن يكون طبيباً فإنه يحقق ذلك الحلم من خلال أبنائه.

- قد يكون الآباء قدوة لأبنائهم، وقد يتحد الأبناء مع آبائهم باختياراتهم ومن غير قصد نفس المهنة وأحياناً يكون العكس ينبذ الأبناء مهنة آبائهم أو مهنة يختارها لهم آبائهم حتى ولو كانت ملائمة لهم، كما يلزم الآباء أحياناً أبنائهم باختيار مهنة معينة دون الأخذ بعين الاعتبار رغباتهم، مما قد يؤدي إلى مشكلات تحصيلية أو مهنية. (الداهري، 2005). كما وجد (Mussen (1974 أن 43.6٪ من أولاد الأطباء يختارون القانون، ووجد (David (1977 أن أبناء الآباء المسيطرون بدرجة كبيرة يقبلون من غير معارضة اختيارات آبائهم لمهنتهم في المستقبل حتى وإن تعارضت مع رغباتهم، أما تشجيع الوالدين فله أهمية كبيرة في اختيارات المراهقين لمهنتهم. ويذكر (Simpson (1962 أن الوالدين الذين يشجعان على الانجاز والتفوق الدراسي والمهني أقرب إلى أن يتمكن أبنائهم من أن يضعوا لأنفسهم أهدافاً مهنية عالية كما أن المراهقين من أسر الطبقة العاملة أقرب إلى أن يبحثوا لأنفسهم عن حظ أوفر من التعليم وأهداف مهنية أرفع مما هو سائد في طبقتهم إذا كان الأبوان يشجعان ذلك

(الزعي، 2008)، كما بينت دراسة Trice و Knapp (1993) حول تأثير البيئة الاجتماعية والأسرية على اختيار الفرد لمهنته، أن الوالدين أكثر تأثيراً في المسار المهني لأولادهم. (الخطيب، 2013).

واعتبر محمد لبيب النجيجي أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر تأثير في تشكيل شخصيته تشكيلاً يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال (النجيجي، 1965). ويضيف العربي بختي فيما يخص أهمية التوجيه الأسري، أن مساعدة الآباء لأبنائهم في اختيار الفرع الذي يرغبون فيه، والذي تمكنهم منه استعداداتهم وقدراتهم وإمكانياتهم العلمية والجسمية، وغيرها أمراً ضرورياً. (بختي، 1986).

لخص Priscilla (1983) نتائج الأبحاث في هذا الموضوع على النحو التالي:

- يعد الوالدان من أكثر الأفراد تأثيراً في اختيارات الأبناء المهنية والتعليمية.
- الأمهات هن المؤثرات الرئيسيات في الطموحات والاختيارات المهنية لبناتهن.
- الأب هو المؤثر الرئيس في الطموحات والاختيارات المهنية لأولاده الذكور.
- تشجيع الوالدين مهم جداً في توجيه الأبناء نحو المهن غير التقليدية.
- يظهر الوالدان كنماذج لأولادهم، وهما يساعدان في نجاح أو فشل أولادهم في اختيار نوع التعليم أو المهنة. (الخطيب، 2013).

2.3- الهيئة التدريسية

تؤثر علاقة المدرس بطلابه المراهقين تأثيراً كبيراً في درجة حبهم أو نفورهم من بعض المهن، فقد أظهرت الدراسات أن تأثر المراهقات بمدرساتهن يفوق تأثر المراهقات بمدرسيهن ولا سيما في بداية المراهقة، حيث بلغ هذا التأثير أقصاه عند كلا الجنسين، فقد أشارت الدراسة Maine أن 39% من اختيارات الطلبة للفروع المختلفة قد تمت وفقاً لإرشاد المعلمين وتوجيهاتهم في المدرسة. (الزعي، 2008). كما أوضحت إحدى الدراسات على عينة من طلبة الجامعات أن 39% من اختيار الطلبة للفروع المختلفة قد تمت بإرشاد من الهيئة، وهذه أعلى نسبة للقرارات التي اتخذها الطلاب من اختيارات أخرى أدنى منها، من حيث التأثيرات كما أشارت دراسات أخرى إلى دور المدرسين في اختيارات تلاميذهم خلال المرحلة الأساسية. (الدهري، 2005).

3.3- تأثير الأقران (الأصدقاء)

إن جماعة الرفاق لها تأثير كبير في سلوك المراهق الاجتماعي فيحاول الاندماج في هذه الجماعات والامتثال لأرائها، فيستبدل اخلاصه لأهل بيته، بإخلاصه لزملائه الذين قد يجد عن طريقهم الأمن، الطمأنينة والراحة النفسية، التي تخفف عنه الكبت والاحباط الذي قد يواجهه في حياته. وكل جماعة من جماعات الرفاق لها ثقافتها الخاصة التي تحدد مجال نشاطها، فهي تساهم في إثراء فكر أفرادها عن طريق مناقشة كل ما هو جديد أو مستحدث وتزويدهم بالمعلومات والحقائق كنتيجة لتعرفهم على خبرات وتجارب الآخرين وتعطيهم فرصا جيدة للتقليد من خلال تفاعلهم مع بعضهم. (الراشدان وجعيني، 2006). فتبين من خلال الدراسات العديدة أن هذا التأثير النسبي يتعلق بنمط المجتمع الذي يعيش فيه المراهق وجنسه، وعوامل أخرى تؤثر في الاختيار المهني (الزعي، 2008). كما أشار (Simon 1950) إلى أن أثر الوالدين في اختيار المهن أعلى من تأثير الأقران؛ عند ذكور كلا الطبقتين الوسطى والدنيا، لكن دراسات أخرى أشارت إلى أن تأثير الأم يكاد يكون ضعيف مقارنة بتأثير الأقران، كما أوضحت أن تأثير الأبوين على البنات أعلى مما هو عليه عند الذكور. (الداهري، 2005).

4.3- المعلومات السابقة عن المهنة (المعرفة):

لا بد أن تتوفر لدى الشباب معلومات وافية عن التخصص المهني والتي تشمل:

أ- تحديد الأهداف: حيث يختلف الأفراد في تحديد أهداف حياتهم المستقبلية، وترتبط هذه الأهداف في اختيار مهنة المستقبل فمنهم من يرغب في أن يتبوا مركزا اجتماعيا مرموقا، وآخرون يرغبون في دخل مادي، فالكل يسعى إلى اختيار مهنة تحقق له ما يريد.

ب- معرفة الذات: حيث تعمل معرفة الذات على زيادة الدقة في اختيار الفرد لمهنته وتعرف معرفة الذات بأنها قدرة الفرد على التمييز بين البيانات المهنية المحتملة بناء على خصائصه الشخصية ومقدار المعلومات التي يدركها عن نفسه، وتؤدي مبالغة الفرد إلى تقييم نفسه إلى اختيار البيئة المهنية التي هي فوق قدراته كما يؤدي التقييم المتدني للقدرات الذاتية إلى الاختيار الخاطئ ويكون دون قدرات الفرد.

ج- الميل: يتطلب التوجيه المهني التعرف الدقيق على ميول الفرد، على قدراته ومستوى ذكائه ففي بعض الأحيان يكون لدى الفرد الذكاء والقدرات التي تؤهله للنجاح في مهنة معينة، غير أنه لا يمتلك الميل التي تشده إليها. (الزهراني، 2009/ 2010).

يستطيع من يهتم بدراسة الحرف والمهن المختلفة أن يعتمد على أكثر من مصدر واحد من المصادر التي تمدّه بالمعلومات عن الحرف، والمهن ومن هذه المصادر: الاعلانات المقابلات الشخصية مع مديري إدارات الهيئات والمؤسسات المهنية والتجارية، المعارض المهنية، العمل المؤقت في المهنة أثناء الدراسة وفي

العمل، استشارة الأصدقاء الراشدين ممن تكون لديهم غالبا معلومات عن سوق العمل التوعوية عن طريق جمعية أولياء التلاميذ والمعلمين في المدارس، النشرات والكتيبات (المطويات) التي تنشرها بعض مراكز التدريب المهني والزيارات للمصانع والمؤسسات والمدارس المهنية.(عبد العزيز وعزت عطوي، 2004). 5.3-الاعلام:

يقوم الاعلام بدور مهم في تحديد الاختيارات المهنية، فهو ليس مجرد إعطاء معلومات حول تخصص مهني معين، بل هو نشاط هدفه مساعدة الشاب في بناء مشروعه المهني فالإعلام ليس عملية مؤقتة، بل هو نشاط مستمر ودائم وبفضله يكون التوجيه ناجحا وفعالاً.

فقد عرف سمير حسين الاعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، مما يؤدي إلى بث أكبر درجة من المعرفة والوعي والادراك. (وزارة التربية الوطنية، 1999، ص 05). وقد جاء في تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال أن نوعية أي نظام إعلامي تحكمها إلى حد كبير كفاءة من يتولون تشغيله. (عزي، 1990).

كما يوجد عدة أساليب تجعل من الاعلام متنوعا وهادفا لكل الفئات الشباني بكل خصوصياتهم وفروقاتهم الفردية وهي:

أ-الإعلام الكتابي والمتمثل في اللوحات الاشهارية، الإعلانات، دليل الإعلام، المنشير المجلات المختصة، المطويات.

ب-الإعلام السمعي البصري يتضمن التلفاز، الراديو، الأنترنت، الفيديو، اللوحات المضئية...

ج-وسائل أخرى للإعلام والمتمثلة في الرسم والكاريكاتور، المسرح، الأغاني، المحاضرات. (Tahar 1995). et Abdelmadjid et Amokrane,

فهي تقدم معلومات عن المهن وعن فرص العمل وظروفه، كما تعكس المعتقدات المتعلقة بالعمل وتوزيعه والقيم المتعلقة به، بالإضافة إلى أنها تساهم في ترسيخ هذه المعتقدات أو إعادة النظر فيها. (القرعان، 2009).

بالإضافة إلى الحصص الاعلامية لفائدة المتدربين، مكاتب الاستقبال، الاعلام والتوجيه التي يسيرها مستشاري التوجيه المهني وأعاون الاستقبال، الأبواب المفتوحة، وكذا الاتصال بأماكن تواجد الشباب (الحركات الجمعوية، النوادي الثقافية، مراكز الثقافة، مراكز الشباب، مراكز الإعلام وتنشيط الشباب، وكالات التشغيل، مراكز التوجيه المدرسي والمهني) والتي تساهم في التفتح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

6.3-الاهتمام بالمكانة الاجتماعية

يبين عبد الحليم محمود السيد (1970) أن استخدام مفهوم المكانة الاجتماعية كمفهوم عام يتضمن ترتيب جماعات الأفراد على أساس مقياس قابل للمقارنة. فهو يشير إلى المكانة الاجتماعية والهيبة، وإلى مقدار الحقوق والواجبات ويدخل في تحديد مؤشرات المكانة الاجتماعية كل من الفلسفة العامة التي يوضع في إطارها كل من مفهوم المكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية وكذلك الظروف الموضوعية النوعية الخاصة بالمجتمع موضوع الدراسة.

أما (1981) Lindgren وHarvey ينظر إلى المكانة الاجتماعية باعتبارها متغيرا نفسيا يعكس الفروق بين الأفراد في القوة، والتأثير، والهيبة، والأهمية المدركة من قبل الآخرين (من الأفراد والجماعات). وتؤثر المكانة الاجتماعية وتتأثر أيضا بالعديد من العوامل السيكولوجية، مثل تقدير الذات، الفاعلية الاجتماعية، أساليب تربية الأطفال وأسلوب الحياة. ويرى السيد الحسيني (1967) أن مفهوم المكانة يختلف عن مفهوم الهيبة في أنه يشير إلى الوضع الاجتماعي للفرد على أساس ما يمثله عمله أو مهنته من قيمة بالنسبة للمجتمع، وليس بناء على ما يتميز به هذا الفرد من مهارات خاصة بمهنته. ويرى (1934) Warren أن المركز الاجتماعي يشير إلى وضع الفرد أو وظيفته الخاصة في جماعة ما، كما يتحدد من خلال اتجاهات الجماعة نحوه (خليفة، 2006)

أما Djons يرى أن اختيار المهنة قد يحدث في ضوء بريق مغريات المهنة أو سمعتها أو مكانتها الاجتماعية أو عائدها الاقتصادي بصرف النظر عن الاستعداد له (دويدار، 1999).

فدافع التقدير الاجتماعي من الدوافع القوية في اختيار المراهقين لمهنتهم ذكورا أم إناثا فقد وجد Empey (1956) في الولايات المتحدة الأمريكية أن الذكور من المستوى الاجتماعي العالي يطمحون إلى مهن ذات مستوى عال بالمقارنة مع الذكور من مستوى اجتماعي أقل. كما بين (1975) Smith من خلال دراساته في المجتمع الأمريكي، أن تأثير الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للمراهق يرتبط بنوع اختياراته المهنية، فالمرهقين السود لديهم طموحات مهنية غير واقعية. كما بينت دراسة (1976) Thomas عدم وجود اختلاف بين الطموحات المهنية للطلاب السود والطلاب البيض من أبناء الطبقة الدنيا في حين أنه وجد اختلافات جوهرية في مجال التعليم الجامعي بين اختيارات الطلبة السود واختيارات الطلبة البيض فقد كانت اهتمامات الطلبة السود متجهة نحو العلوم الاجتماعية والتربية والمجالات الصحية في حين أن اهتمامات الطلبة البيض كانت في مجالات الهندسة والفيزياء والبيولوجية وهذا ما يؤكد أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه المراهق يؤدي دورا أساسيا في تحديد درجة ما تحظى به المهن المختلفة من قبول وجاذبية بمعنى أن المهنة الواحدة قد تكون مقبولة في طبقة اجتماعية وغير مقبولة في طبقة اجتماعية أخرى، وأحد التفسيرات الممكنة لل تفاوت بين المستويات الاجتماعية

والاقتصادية في الأهداف المهنية هو الفروق في القيم التي يتبناها أبناء هذه المستويات مما يجعلهم يختلفون في اختياراتهم المهنية.(الداهري،2005)

فالمتربص يتوقع من مهنته المستقبلية أن تحقق له المكانة الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، المكانة المحترمة في المجتمع وذات المركز الاجتماعي الراقى، مما يؤدي به إلى شعوره بالإشباع والرضا عن ذاته.

7.3 – الاهتمام بالمكانة الاقتصادية

يقصد بها ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها، ويتضمن هذا العائد ما تدره المهنة من دخل، وممتلكات، والحالة الاقتصادية بوجه عام. وعلى الرغم مما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات أجنبية، عن وجود علاقة بين كل من المكانة الاجتماعية، والمكانة الاقتصادية للمهن، إلا أن الأمر يختلف في العديد من الدول النامية. (خليفة، 2006).

فالمهنيون ورجال الادارة تسودهم الآمال في الترقية، النجاح والشهرة أكثر من غيرهم كما يرتفع اخلاصهم للعمل كمثال لتحقيق الذات ولتحقيق الرغبة في المنفعة العامة. أما العمال اليدويون فإنهم ينظرون للعمل على أنه طريقة كأي طريقة لقضاء الوقت والاكتساب المادي، لهذا فهؤلاء الأشخاص غالبا ما يتوقفون عن العمل بمجرد انقضاء حاجاتهم المادية بينما يستمر الأشخاص المهرة كالأدباء والفنانين في العمل دون جزاء ظاهر. (دويدار، 1999).

إن الروح المعنوية تتأثر بشعور العامل بأن أمامه فرصا للترقية، التي تتم على أساس القدرة والكفاءة وحدهما بدون تأثير متغيرات خارجية، والتي ستسمح للمتربص بتحقيق الاستقلال المادي وتحسين وضعيته الاجتماعية، وحصوله على التقدير والأهمية.

ويرى (1991) Carmer و Herr أن اختيار مهنة ما أو تخصص دراسي معين، لا يحدد فقط بالامتيازات المادية أو الاقتصادية التي قد توفرها تلك المهنة، وإنما يعتمد أيضا على اشباع حاجات نفسية واجتماعية كالإحساس بالتقدير الشخصي والهوية والعلاقات المناسبة. (الخطيب، 2013).

كما أكد عبد الحميد مرسي أن الفرد يميل إلى المهن التي تتوفر فيها مناصب الشغل بفرص أكبر أو بإمكانية ممارسة مهنته لحسابه الخاص حتى يكون أكثر حرية، ويميل إلى المهن التي يستطيع من خلالها تأمين حياته وتحقيق له العيش الكريم دون خوف أو قلق فيكون متفائلا لمستقبله المهني وبالتالي ترتفع دافعيته للأداء، لاعتقاده أن هذه المهنة ستتمكنه من اشباع حاجاته.(سيد، 1986).

إن فرص العمل تتفاوت من تخصص مهني لآخر حسب الطلب الاقتصادي والحاجة الاجتماعية لها، وهذا ما يؤثر على اتجاهات المتربص، فإن رأى أن بعد تخرجه مباشرة سيحظى بمنصب عمل سواء في المؤسسات الاقتصادية أو لحسابه الخاص، فسيكون أكثر مثابرة، متفوقا ويظهر أداءات جيدة فتزداد

دافعيته للإنجاز. بينما إذا كان تخصصه المهني محدود من حيث فرص العمل، فسيشعر بالقلق والتخوف مما سيأتي بعد تخرجه، فينخفض مستوى الأداء ونوعيته، وبالتالي تنخفض دافعيته للإنجاز.

8.3- الميول

عرف طه وآخرون (د.ت، 450) الميول المهنية على أنها ميل الفرد إلى مهنة أو عمل معين بحيث يفضل العمل فيه عن غيره حتى ولو كان مردوده أقل لأنه يجد فيه متعة نفسية نتيجة رغبة فيه، ويعني هذا التعريف أن الميول تشير إلى نطاق من التفضيلات المهنية والتي تصل إلى درجة من الثبات وتتأثر بالتعلم والخبرة خاصة في مرحلة الشباب أين يكون هناك استقرار نسبي لها (الزهراني، 2010/2009). كما يقصد بها التفضيلات والاهتمامات الأكثر شيوعاً لدى الأفراد على كل من هذه المهن والنشاطات والهوايات المهنية. (خطابية، 2009).

وفي هذا السياق بينت دراسة Terman (1921) الطولية على مجموعة من المراهقين الموهوبين، أن 58٪ من الذين أظهروا ميلاً نحو الهندسة أصبحوا مهندسين فعلاً فيما بعد وأن 83٪ ممن أظهروا الميل نفسه أصبحوا فيما بعد فيزيائيين إضافة إلى الهندسة. فالميول ذات أهمية خاصة في اختيار المراهق لمهنته لأنها من العوامل المهمة للتنبؤ بنجاح الأفراد واختيارهم المناسب للدراسة والمهنة وهذا ما يؤكد نتائج الدراسات التي بينت أن الأفراد الذين يعملون في مهن تتفق مع ميولهم يبدون أكثر رضا وارتياحاً. وكلما زاد حماسهم للدراسة، زاد ميلهم نحو عملهم، فالميول تعد دافعاً لبذل الجهد ومتابعة النشاطات، وقد بينت الدراسات أن الميل المهني عند الفرد يتبلور في سن 18 ويثبت في عمر 21 سنة. (الزعيبي، 2008). ومهما يكن من أمر فقد أجمعت الدراسات على أن الميول المهنية تثبت إلى حد كبير في نهاية مرحلة المراهقة. (راجع، 1965).

وتصنف الميول المهنية إلى الأنواع العشرة الآتية:

- 1- الميل الميكانيكي: يفضل أصحاب هذا الميل العمل في الآلات الميكانيكية واستعمال الأدوات وفكها وإعادة تركيبها، ومن المهن التي تدخل في هذا المجال: إصلاح السيارات إصلاح الساعات وصناعتها، إصلاح وتشغيل الآلات الهندسية... إلخ.
- 2- الميل الحسابي: يفضل أصحاب هذا الميل العمل بالأرقام والأعمال التجارية والشركات كالمحاسبين، موظفي البنوك والعاملين في الإحصاء... إلخ.
- 3- الميل العلمي: يفضل أصحاب هذا الميل اكتشاف الحقائق العلمية الجديدة والقيام بالتجارب والبحوث، ويرغبون في دراسة علم الأحياء، الكيمياء، الفيزياء وقراءة الاكتشافات العلمية، ويرغبون

في زيارة المتاحف العلمية ومعاهد الأحياء المائية، ولذلك يكون منهم الطبيب والكيميائي والصيدلاني...الخ

- 4- الميل الفني: يفضل أصحاب هذا الميل العمل الذي يحتاج الى ابداع يدوي وأعمال الرسم، التخطيط، تجميل وتصميم الأزياء، تجميل المباني، الديكورات المنزلية والتصميمات الهندسية.
 - 5- الميل الموسيقي: يفضل أصحاب هذا الميل الاستماع إلى الموسيقى، والعزف على الآلات الموسيقية، ويفضلون القراءة عن الأعمال الموسيقية، ويهتمون بالقراءة عن الموسيقيين والملحنين...الخ
 - 6- الميل الكتابي: يفضل أصحاب هذا الميل الأعمال المكتبية وهو عمل يحتاج الى الدقة والضبط، ومن الأعمال التي تتطلب هذا الميل أعمال المكتبات والكتابة على الكمبيوتر والعمل على أرشفة المعلومات، وأعمال البريد، وكتاب المحاكم والوظائف الكتابية جميعها (الزعبي، 2008)
 - 7- الميل الخلوي: يفضل صاحبه العمل خارج الأماكن المغلقة أو في الهواء الطلق، ويميل للتعاون مع الطبيعة كالحیوان والنبات مثل المهندس الزراعي والطبيب البيطري.
 - 8- الميل الاقناعي: يفضل صاحب هذا الميل العمل مع الأفراد بقصد اقناعهم بأفكار أو مشروعات جديدة، ويجب أن يتوفر هذا الميل لدى البائع والأخصائي الاجتماعي (بديع، 2001)
 - 9- الميل الأدبي: يوجد هذا الميل عند الأدباء، المؤرخين، محرري الصحف المدرسين، المسرحيين والذين يقومون بأعمال السكرتارية.
 - 10- الميل للخدمة الاجتماعية: يوجد هذا الميل عند الأخصائيين الاجتماعيين الممرضين، الأخصائيين في التوجيه والارشاد، الأطباء ورجال الدين، الذين يعتمد عملهم على مساعدة الناس. (بديع، 2001)
- إن اختيار التخصص المهني الذي يرى المتربص أنه يتناسب مع ميوله ورغباته، يساهم في تطوير طموحاته الاجتماعية والاقتصادية.

خاتمة:

يعاني المتربصون كثيراً عند اختيار التخصص المهني الذي يناسبهم بما أنهم وجهوا من المؤسسات التربوية إلى الحياة المهنية، إذ تتعدد أمامهم التخصصات المهنية المتوفرة، ولا شك أن قرار اختيار التخصص المهني يعد من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته وإن مثل هذا القرار يخضع لعوامل تؤثر أو تدفع لاختياره، كما تزداد أهميته مع تزايد التخصصات المهنية، ومتطلبات الحياة التي تواكب التطور في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، مما يجعله قضية فردية واجتماعية على حد سواء.

قائمة المراجع

1. ريال، فايزة، (2020)، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بين المزايا والعيوب، الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 8 العدد 04 .
2. ريال، فايزة، (2024)، رؤية سيكولوجية لظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 12 العدد 2.
3. البلوي، أحمد منصور عبید. (2013). العوامل المؤثرة في الاختيار المهني التعليمي لدى طلبة جامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. كلية علوم التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
4. الخطيب، صالح أحمد. (2013). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
5. الداهري، صالح حسن. (2005). سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته. ط1. الأردن: داروائل للنشر.
6. الراشدان، عبد الله وجعيني، نعيم. (2006). المدخل إلى التربية والتعليم. ط2. الأردن: دار الشروق..
7. الزعبي، أحمد محمد. (2008). المشكلات النفسية والسيكولوجية والدراسية عند المراهقين والشباب (أسبابها وأساليب مواجهتها). ط1. دمشق: دار الفكر.

8. الزهراني، بن سلطان بن عاشور بن علي. (2009-2010). التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة. رسالة الماجستير في علم النفس (توجيه تربوي مهني). كلية التربية. جامعة أم القرى. جدة.
9. القرعان، أحمد خليل. (2009). التوجيه والإرشاد المهني. ط1. الأردن: دار حمورابي للنشر والتوزيع.
10. بديع، محمود مبارك القاسم. (2001): علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، ط1. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
11. بن حميدة، سهام. (2003_2004). علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة (دراسة ميدانية على طلاب الجامعة وطلاب التكوين المهني). رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم. جامعة الجزائر.
12. بن صافية، عائشة. (2010). أثر المحددات الثقافية والمحيطية على تصور المشاريع المهنية لدى تلاميذ الأقسام النهائية. دراسات اجتماعية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع. العدد 6. ص 91-110
13. سيد، عبد الحميد مرسي، (1986)، العلاقات الإنسانية. الأردن: دار التوفيق النموذجية.
14. Tahar, Malek et Abdelmadjid, Dois, et Amokrane, Sadat, (1995). La communication en milieu scolaire. Liaisons information, orientation scolaire. Revue du ministère de l'éducation nationale. N :33. p99-101.